

## مفهوم الذات الجسمية و النفسية والاجتماعية لدى اطفال الروضة

## The concept of physical, psychological and social self with the kindergartens

Profe: Amir Mohammed Ali

أ.د. عامر محمد علي

Profe: Amal Dawood Saleem

أ.د. أمل داود سليم

Raghd Shakeeb Rasheed

الباحثة: رغد شكيب رشيد

## ملخص البحث

يعد مفهوم الذات احد الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لان الشعور بالذات من الخصائص المهمة في هذه المرحلة من وجهة النظر النفسية.

إن المصدر الأول الذي يشكل مفهوم الذات هي الصورة الجسمية فنية الجسم ومظهره يعد من الأمور الحيوية التي تحول الفرد بمفهوم لذاته.

ويهدف البحث الحالي إلى:-

١- معرفة مستوى مفهوم الذات الجسمية لدى أطفال الرياض

٢- معرفة مستوى مفهوم الذات النفسية لدى أطفال الرياض

٣- معرفة مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى أطفال الرياض

قامت الباحثة باعداد مقياس لمفهوم الذات الجسمية و النفسية والاجتماعية مكون من (١٢٠) فقرة , كانت عينة لبحث يكونه من (٥٠) طفل تم اختيارهم بشكل عشوائي من خمس روضات في جانب الكرخ تم اختيار الرياض بشكل عشوائي ووزع الاستبيان على المعلمات للإجابة على فقرات الاستبيان. وقد استخرج الصدق والثبات لفقرات المقياس حيث استخدمت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع ومعادلة معامل ارتباط بيرسون في استخراج الصدق والثبات وتحليل النتائج. بينت النتائج إن لطفل الروضة مفهوم ذات جسمي وهو يتطور بتطور العمر ولمرور بالخبرات ولا يوجد للأطفال مفهوم الذات النفسية أو الاجتماعية.

## الفصل الأول

## أهمية ومشكلة البحث

بعد مفهوم الذات احد الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لان الشعور بالذات بعد من الخصائص المهمة في هذه المرحلة من ومهمة النظر النفسية ويصبح الطفل شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وبأراءهم نحوه ويرى العالم كله ولاسيما ذاته بعينين حديتين فيطرح على نفسه أسئلة مثل أي من الأطفال أنا؟ هل مهتم بي الآخرون؟ هل هم يحبونني؟ هل أنا مرغوب بالنسبة لهم؟ (الجبماني ، ١٩٩٤ ، ١٨٤) وتشير السويدات (٢٠١٢ ، ٥) في مؤتمر قضايا الطفولة إلى أن مفهوم الذات الذي يكونه الطفل يبدأ من الأسبوع السادس من عمره وذلك عن طريق استجابة الأم له إن احترام ذات الطفل وقدرته على تعيين هويته بصورة واعية يتكون عن طريق تجميع الطفل لمعلومات عن نفسه والآخريين نتيجة التفاعل والاحتكاك لهم فيتعلم التخفيف عن الآمه واحزانه ويتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في المحيط الاجتماعي فيشعر بالراحة النفسية وهنا توصلت اليه دراسة (اليسي ، ٢٠١٢ ، ١٤٢) فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديهم مفهوم الذات وهو يتطور في المراحل العمرية المختلفة.

ويؤكد (ابو أسعد و عريبات ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٢) إن المصدر الأول الذي يشكل مفهوم الذات هو الصورة الجسمية فبنية الجسم ومظهره وحجمه يعد من الأمور الحيوية التي تحول الفرد بمفهومه لذاته الخاصة في السنوات الأولى من عمره ، فطول الفرد ووزنه وشكله ولون بشرته وسلامة حواسه وتناسق جسمه كلها ترتبط باتجاهات الطفل نحو ذاته وهذه تؤثر بإيجابيه أو سلبيه في نمو وتطور مفهوم الذات.

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بأنه يكتسب فيها المهارات اللازمة التي تساعده على التفاعل الاجتماعي السليم وقضاء حوائجه تمنحه مزيد من الاستقلال الذي يريده وبذلك ينمو لديه الذات الاجتماعي عن طريق التكيف الشخصي والاجتماعي ، وكذلك الاعتماد على نفسه تؤكد له قدرته على القيام باتصالات اجتماعية عن طريق اللعب وكلما كان لدى الطفل مهارات أكثر كانت صلاته الاجتماعية أكبر ولاكتساب المهارات قيمة كبيرة من حيث تأثيرها في مفهوم الذات التي تتكون في هذه المرحلة كما تكسبه مزيد من الثقة في نفسه (عبد الطيف، ب ت ، ٧)

وتعد مرحلة الطفولة نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة حيث يتم اكتساب المفاهيم ووضع القواعد الأساسية لبناء الشخصية والسلوك فيما بعد وتتحدد ملامح الشخصية للطفل في هذه المرحلة وتتطور ذاته ويحدث ذلك في حدود قدراته وامكانيات البيئة التي يعيش فيها ومدى ما يتوفر له من رعاية نفسية وتربوية (العيسوي، ١٩٩٣ : ٢٩٣) .

تتكون لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية ( مرحلة الطفولة المبكرة ) المعايير والعادات الاجتماعية والقيم التي يكتسبها من المحيطين به من افراد عائلته وأقرانه ومعلماته في الروضة والجيران ، فهو في حاله نمو مستمر في مختلف جوانبه الجسمية والحركية والفسولوجية والاجتماعية وهي مرحلة

حساسية في نمو شخصية الطفل ، تتشكل فيها المعالم الأساسية لشخصيته الإنسانية ، حيث تتكون فيها ( ٥٠% ) من القوى الذهنية والنمو اللغوي والمفاهيم الاجتماعية وتكوين الهوية والذات ، فهي مرحلة جديرة بالاهتمام لتأمين طفولة سوية ( الخوالدة وآخرون ، ١٩٩٣ : ٧ ) .

ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية وله اثر كبير في توجيه السلوك وتحديده والكيفية التي يدرك فيها الفرد ذاته وتؤثر الطريقة التي يسلك بها فسلوكه يؤثر في ادراكه لذاته فقد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً ( أبو جادو ، ١٩٩٨ : ١٥١ ) .

ويرى ( زغبوش وعلوي ، ٢٠١١ ) ان التقدير الإيجابي للذات يدفعنا للعمل والابداع

والاستقلالية عن طريق :-

١. الرغبة في النجاح .
٢. اخذ المبادرة والمغامرة .
٣. سهولة في اتخاذ القرارات وعدم إعطاء الأشياء أكثر من حجمها .
٤. الثقة الكبيرة بالنفس وعدم الاهتمام كثيراً برأي الآخرين .
٥. ردود فعل سريعة وفعالة والإصرار على تجاوز الصعوبات .
٦. امتلاك الإرادة وتحمل المسؤولية الذاتية في اتخاذ القرارات .
٧. دفع الأمور الى أقصاها .

وهذه كلها يتمخض منها شخصية مثابرة وواثقة من افعالها ومصرة على تحقيق الأهداف ومقتنعة بإمكاناتها وقدراتها ... وعليه فان الاشتغال على الرفع من تقدير الذات يؤدي الى انبثاق سلوكيات إيجابية وتكون له نتائج تراكمية تشمل النظرة الإيجابية للذات والآخرين والمستقبل ( زغبوش وعلوي ، ٢٠١١ : ٢٣٤ ) .

وعن طريق ما تم عرضه يبين لما مشكلة البحث فهل لطفل الروضة مفهوم ذات جسمي ونفسي واجتماعي.

ثانياً: أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى

- ١- معرفة مستوى مفهوم الذات الجسمية لدى أطفال الرياض
- ٢- معرفة مستوى مفهوم الذات النفسية لدى أطفال الرياض
- ٣- معرفة مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى أطفال الرياض

وفقاً للفرضيات :-

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسط الحسابي لمفهوم الذات الجسمية و الوسط الفرضي للمقاس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسائط الحسابي لمفهوم الذات النفسية و الوسط الفرضي للمقاس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسائط الحسابي لمفهوم الذات الاجتماعية و الوسط الفرضي للمقاس عند دلالة (٠.٠٥)

ثالثاً: حدود البحث :- تحدد البحث الحالي بأطفال ومعلمات الرياض لجانب الكرخ فقط.

رابعاً: تحديد المصطلحات

١- مفهوم الذات عرفه روجرز (ابو أسعد وعريبات , ٢٠٠٩ )

"هو تكوين معرفي منظم متعلم للمدرسات الشعورية والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد , ويعدّه تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية او الخارجية ( ابو اسعد و عريبات , ٢٠٠٩ , ٢٥٨ )

٢- الذات الجسمية

عرفه ( الداھري , ٢٠١١ )

هو تصور الطفل لتقويم كل عضو من أعضاء جسمه فصلاً من مفهوم المظهر العام له مايرتبط

به (الداھري , ٢٠١١ , ٢٨٠ )

٣- الذات الاجتماعية

عرفه (صالح , ١٩٨٨ )

تصور الطفل لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على سلوكياتهم ويضم التصورات التي تحدده

الصورة التي يعتقد إن الآخرين يتصورونها , ويتمثلها الفرد بواسطة التفاعل الاجتماعي مع

الآخرين. (الصالح , ١٩٩٨ , ٣٦٣ )

٤- الذات النفسية

عرفه ( ابو غزال , ٢٠١١ )

هو انطباع الطفل حول شخصيته مثل أحاسيسه ومشاعره و كيفه اطلاقه إلى نضجها

وتغيرها مستقبلاً. (ابو غزال , ٢٠١١ , ٢٠٥ )

## الفصل الثاني

## مفهوم الذات ( Self – Concept ) :-

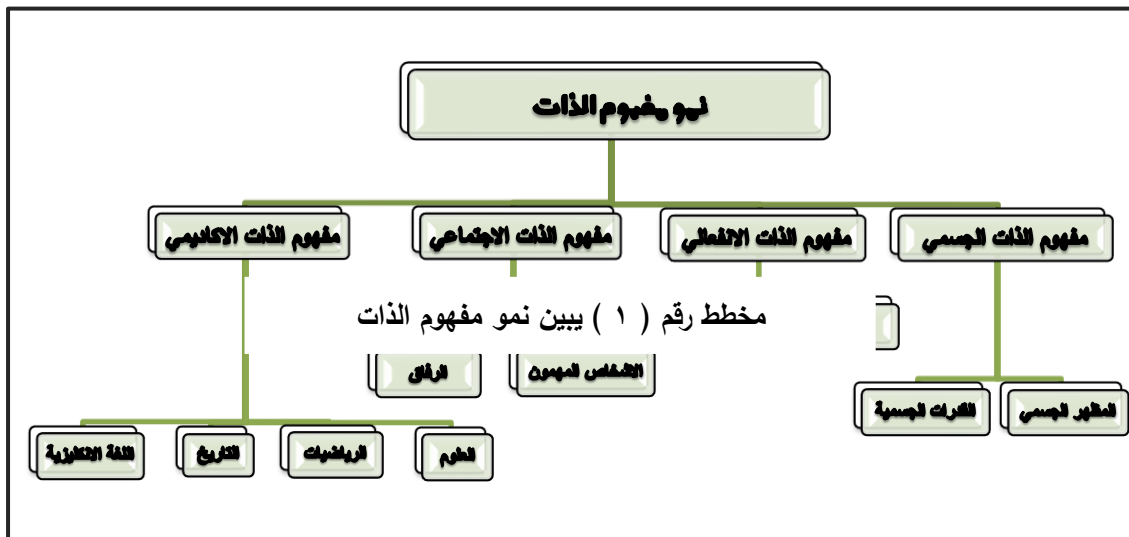
يتداخل مصطلح مفهوم الذات ( Self – Concept ) بمصطلح الذات ( Self ) ، ويبدو ان في معظم الادبيات وكأنهما مصطلح واحد ، فمنهم من يرى ان مفهوم الذات لدى الشخص يتضمن كل ما يعتقد عن طبيعته الخاصة وهو افتراضاته عن جوانب قوته وضعفه وإمكانات نموه . ويرى آخرون ان سلوك الفرد تجاه ذاته يقوم على الصورة التي يدرك بها نفسه والكيفية التي ينظم بها تصوراتها عنها ، وهذا الإدراك للذات والكيفية التي ينظم بها تصوراتها تمثل مفهوم الذات لديه ، ويمكن استخلاص ان مفهوم الذات هو ما يمتلكه الفرد من اتجاهات وخبرات واحكام ومعايير مجسدة بالكيفية التي يرى بها الفرد نفسه ويتصرف بمقتضاها ، وعلى هذا الأساس منح بعض المنظرين الأهمية الأكبر لمفهوم الذات على غيره من ابعاد الشخصية معتبرينه العامل المفرد والا هم اطلاقاً في التأثير في السلوك .

ومهما اختلفت وتعددت وجهات النظر فان علماء النفس يركزون على مفهوم الذات لثلاثة أسباب جوهرية ، هي :-

١. ان معرفتنا لذواتنا تمثل جانباً مهماً من خبراتنا الذاتية .
٢. ان الكيفية التي نشعر بها تجاه ذواتنا تؤثر في سلوكنا في مواقف كثيرة .
٣. ان مفهوم الذات يستعمل عادة ليعبر عن حالة او وظيفية شخصية الانسان ( صالح ، ١٩٨٨ : ٣٥٦ ) .

## نمو مفهوم الذات ( Self – Development ) :-

يرى البورت وسليفان ان مفهوم الذات يبدأ بإحساسات الرضيع بجسمه ، فالطفل الرضيع يولد دون ان يكون له مفهوم للذات ولكنه يطور هذا المفهوم نتيجة للخبرة ، واهمها الإحساس المتطور بوجوده الجسمي ، وهذه الخبرة التي يكونها الطفل عن جسمه لها تأثير حاسم في تطور مفهوم الذات (صالح ، ١٩٨٨ : ٣٥٨ ) .



ويبدأ نمو الذات لأطفال الروضة عن طريق ما يتمتعون به من سمات جسمية ، فبعضهم مثلاً بعضهم يصف نفسه ( انا بطل مثل بابا ، انا اكبر من صديقي يصف حجم جسمه ويقارنه مع زميله لذلك انا اكبر واقوى منه ) وغيرها من الصفات الجسمية التي يصف بها الأطفال انفسهم . ويؤدي الوالدان دوراً مهماً في نمو الذات عند الأطفال وما يحيطون الطفل به من رعاية وحب واحترام تنمي لديه الثقة بنفسه ، كذلك تقبل الوالدين للطفل واستجابات من يحيطون به حول اعماله وتصرفاته ، كل هذا تجعل الطفل يدرك ذاته طبقاً للتقييمات والاستجابات من الآخرين . ويرد ( روجرز ) في نظريته عن الذات المثلى او المثالية والتي تعني ما يطمح اليه الفرد ان يكون ، والذات المصوّرة التي تتكون من مدركات خاصة ، حيث يرى الشخص نفسه وتفاعله مع مظاهر الحياة المختلفة ومدركاته للقيم المرتبطة به ، ويتفاعل هذين الجانبين ينمو الذات لدى الطفل مكونة ادواراً متنوعة يمارسها الفرد حسب الخبرة التي يمر بها او الموقف الذي يعيشه ، وهذا يجعلنا نعتقد بان الانسان يظهر ذاتاً مختلفة لكل دور يمر به ولكن تبقى ذاته المكون لهويته او كيانه الخاص به .

من هذا كله نرى ان مفهوم الذات يبدأ بالتكوين في مراحل مبكرة من تكوين الوعي الاجتماعي للطفل ونتفق بحدود ما أشار اليه عدد من الدراسات على ان مفهوم الذات يستقر في مرحلة المراهقة ان لم يكن قبلها ، ولكن هذا الاستقرار لا يكون نهائياً بل يكون في حالة تغير مشروطة اجتماعياً ( صالح ، ١٩٨٨ : ٣٥٧-٣٦٣ ) ( أبو غزال ، ٢٠١١ : ٢٠٥ ) .

يرى ماسلو انه اذا تم اشباع الحاجات الدنيا اشباعاً مناسباً فان الشخص قد يصبح في موقف يمكنه من ان يكون مستعداً للانتقال الى المرحلة الأخيرة من نموه ، وهي تحقيق الذات وتحقيق الذات يمكن ان يأخذ عدة اشكال مثلاً المرأة التي تربي اطفالها او الشخص الذي يعمل طباً أو الطفل الذي يتمكن من ترتيب اغراضه بشكل صحيح ، وهي كلها فرص لتحقيق امكانياتهم ولكن هناك شروطاً رئيسة لتحقيق الذات ، وهي التحرر من التقيد التي تفرضها الثقافة على الفرد ، والشروط الأخر ان الفرد لا يكون مهتماً فقط بالطعام أو تحقيق الأمن وانما يكون فعالاً مع أسرته وعائلته مطمئناً في تصوره عن ذاته مع عائلته واقاربه أو الجماعات التي ينتمي اليها وعليه ان يعرف مهاراته وقدراته وكل ذلك يتحقق عن طريق ادراكه وتقبله لذلك الشكل العام .

للإنسان رغبة في تحقيق الذات السليمة وتقوية النفس ، لذا فان جميع الدوافع البيولوجية تدرج تحت النزعة الى تحقيق الذات ، لأنه لا بد من إشباعها لكي يستمر الكائن الحي في نموه الإيجابي . أما تصرفات الفرد غير الملائمة التي لا تتفق مع الطبيعة الإنسانية فهي تنشأ من الخوف وتعدّ أساليب دفاعية يستخدمها الفرد لتحقيق مفهوم ذات إيجابي عن طريق تفاعله مع العناصر المختلفة عن كينونية الداخلية والخارجية ، حيث تشمل هذه العناصر :-

١ . المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو ( مفهوم الذات المدرك ) .

٢. المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يمتثلها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ( مفهوم الذات الاجتماعي ) .

المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون ( مفهوم الذات المثالي ) ( الزبود ، ١٩٩٨ ، ٢٠٦ ) .

يرى روجرز ان معظم سلوكيات الفرد تكون متوافقة مع مفهومه لذاته بواسطة .

- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته واعطائها معنى يلائم مفهوم الذات لديه .

- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعدّ مهددة لكيانها ، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكاً وتنظيماً للمحافظة على كيانها .

- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ويستوعبها ، وبذلك تزداد قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم .

ان الاستيعاب الواعي الصحيح لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن ذاته والتي تؤدي الى تكوين سلوك خاطئ لديه ( ابو اسعد وعريبات ، ٢٠٠٩ : ٢٥٦ ) . وتستند نظرية روجرز في الشخصية الى المفاهيم الرئيسة الآتية :-

أ- الانسان : إن الانسان كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع الذات والسلوك الصحيح لتحقيق النمو وانه خير في جوهره ولا حاجة للسيطرة والتحكم به.

ب- الذات : يرى روجرز ان للذات وظيفة واقعة لدى كل فرد في حياته تدفعه الى ان يتميز ويزداد

استقلالاً عن طريق بلورة عالم الخبرة المتغير الذي وجد في وسطه لذا فانه ينظم ويحدد السلوك

وينمو تكوينياً كنتاج التفاعل الاجتماعي جنباً الى جنب مع الدافع النفسي لتأكيد الذات . وعلى الرغم انه ثابت تقريبا يمكن تعديله تحت ظروف معينة .

الدراسات السابقة

دراسة الشمري والشمري ( ٢٠٠٨ )

مفهوم الذات عند أطفال الرعاية الاجتماعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات لدى الأطفال الايتام وفقاً لمتغير الجنس والعمر والتحصيل

الدراسي ، حيث تكونت عينة البحث من الأطفال الايتام في دار الرعاية الاجتماعية في بغداد من

الذكور والاناث وبلغ عددهم (٥٠) طفلاً وطفلة من عمر ( ٦ - ١٢ ) سنة تم استخدام مقياس مفهوم

الذات للأطفال والمعد من ( عادل احمد عز الدين ) ، حيث يتكون من ( ٤٩ ) بنداً تمثل كلها مظهراً

من مظاهر مفهوم الذات للأطفال ، وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس والثبات باستخدام طريقة

إعادة الاختبار ومعامل ارتباط بيرسون وتم استخراج النتائج باستخدام تحليل التباين والاختبار التائي

لعينتين مستقلتين . وأسفرت النتائج عن تدني مفهوم الذات لدى أطفال الايتام وعدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير العمر في مفهوم الذات ووجود فروق دالة احصائياً في مفهوم الذات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الاناث .

دراسة اليسبي ( ٢٠١٢ ) تطور مفهوم الذات لدى الأطفال بعمر ( ٥-٧ ) سنوات هدفت الدراسة الى معرفة تطور مفهوم الذات لدى الأطفال بحسب متغير العمر ( ٥ ، ٦ ، ٧ ) سنوات وقد تم اختيار العينة البالغ عددها ( ٢٣٠ ) طفلاً وطفلة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع ( ٥٠ ) طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي و ( ٨٠ ) طفلاً وطفلة من الصف الثاني الابتدائي ، وقد استخدمت الباحثة مقياساً أعدته لقياس مفهوم الذات عند الأطفال ، وقد استخرجت له الصدق والثبات والقوة التمييزية لفقرات المقياس . وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي وتحليل التباين التثائي واختبار شيفية للمقارنات البعدية في تحلي النتائج ،ومما توصلت اليه نتائج البحث ان للعمر اثراً في تطور مفهوم الذات ، اما متغير الجنس فليس له أي تأثير في تطور مفهوم الذات ( اليسبي ، ٢٠١٢ : ١٠٥ - ١٤٢ ) .

#### ١- دراسة Marsh Graven & Debus ( 1991 )

##### Self – Concepts of Young child ren 5 to 8 years of age measurement and Multi – dimensional structure

مفاهيم الذات لدى الأطفال من سن الخامسة وحتى الثامنة من حيث القياس والبناء المتعدد الابعاد هدفت الدراسة الى تقدير الابعاد المتعددة لمفهوم الذات لدى الأطفال . تراوحت أعمار عينة البحث من ( ٥ - ٨ ) سنوات بلغت ( ١٠٥ ) أطفال من الذكور والاناث ، منهم ( ١٦٥ ) يمثلون مرحلة الروضة و ( ١٦٩ ) في مرحلة الصف الأول الابتدائي و ( ١٦٩ ) يمثلون مرحلة الصف الثاني الابتدائي ، واستخدم الباحث استبيان الوصف الذاتي الأول ( ١ - SDQ ) لكل المراحل سابقة الذكر والتي صممت من قبل ( Marsh 1990 ) لقياس الابعاد المتعددة لمفهوم الذات وتشمل هذه الابعاد ثلاثة لمفهوم الذات الاكاديمي ( القراءة والرياضيات ومفهوم الذات المدرسي ) وخمسة ابعاد لمفهوم الذات الغير اكاديمي وهي ( القدرة الجسمية والمظهر البدني وعلاقة الاقرب والعلاقة الابوية ومفهوم الذات العام ) . ووقد تم استخدام التحليل العاملي لمعالجة البيانات .وأوضحت النتائج ان للعمر اثراً في تطور مفهوم الذات والابعاد الثمانية ( Marsh Graven & Debus , 1991 : P.377 – 392 ) . دراسة سليمان ( ٢٠٠٠ ) تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الايوائية



هدفت الدراسة الى تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الايوائية ، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٢ ) طفلاً وطفلة من عمر ( ٩ - ١٢ ) سنة من أطفال المؤسسات الايوائية في القاهرة ، واستخدم البرنامج الارشادي أداة للدراسة ، كذلك اختبار الذكاء غير اللفظي واختبار مفهوم الذات للأطفال . وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الايوائية ( الذكور والاناث ) في مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مفهوم الذات نتيجة استخدام البرنامج ( سليمان ، ٢٠٠٠ : ١٦٧ ) .

## الفصل الثالث

## "منهجية البحث وإجراءاته"

سيتناول الفصل المنهجية المتبعة في البحث الحالي وكذلك إجراءات بناء المقياس الذي يحقق الهدف وخطوات بناء المقياس من صدق وثبات وكذلك خطوات اختيار العينة و اهم الاجراءات المتبعة في تحقيق هدف البحث وكما هو ادناه:-

اولاً:مجتمع البحث: ويقصد به مفردات الظاهرة المدروسة، وعليه فان مجتمع البحث الحالي يتألف من معلمات الرياض وفي جانب الكرخ فقط والبالغ عدد من (٣١٢٠) معلمة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)، اما مجتمع اطفال الرياض فقط بلغ (٥٩٦٣) طفل وفي جانب الكرخ فقط. كما هو موضح في الجدول (١).

## جدول (١)

## يبين مجتمع اطفال الرياض

عدد المعلمات	عدد الاطفال	عدد الرياض	جانب التربية
١١١٠	١٧٠٠	١٢	الكرخ (١)
١٣٩٠	١٣١٣	١٨	الكرخ (٢)
٦٢٠	٢٩٥٠	٦	الكرخ (٣)
٣١٢٠	٥٩٦٣	٤٦	المجموع

ثانياً:عينة البحث: تحقيقاً لهدف البحث، في الكشف عن مفهوم الذات (الجسمية النفسية والاجتماعية) لدى اطفال الرياض، ثم اتباع الخطوات التالية في تحديد عينة البحث:-

- ١- تحديد عشوائي لـ(٥) روضة من رياض مدينة بغداد جانب الكرخ
- ٢- تحديد قصدي شعبية واحدة من شعبة كل روضة وبلغ عددها (٥) شعبة
- ٣- تحديد عشوائي لـ(١٠) طفل من اطفال كل شعبة وبذلك بلغ عدد اطفال العينة (٥٠) طفل. وكما هو موقع في الجدول (٢).

الكرخ الاولى		الكرخ الثانية			الكرخ الثالثة	
الروضة	المنصور التأسيسية	الهلال	الاندلس	الداودي	الربيع	المجموع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥٠
عدد الاطفال						

ثالثاً: أداة البحث:- لتحقيق هدف البحث، ثم اعداد اداة لقياس مفهوم الذات لدى اطفال الرياض وذلك يعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في المجال ومن دراسة استطلاعية تم القيام بها لعينة من معلمات الرياض للأستطلاع عن اهم الفقرات التي تقيس مفهوم الذات لدى الاطفال. وقد بلغ عددها (١٢٠) فقرة، بواقع (٤٣) للذات الجسمية و (٢٨) فقرة للذات النفسية و (٤٩) فقرة للذات الاجتماعية.

## صدق المقياس

## ١. الصدق الظاهري :

يكاد يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على ان الصدق من أهم المؤشرات التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية لأنه يمثل مقدرة المقياس على قياس السمة او الخاصية التي وضع من اجل قياسها، وللتثبت من صدق مقياس مفهوم الذات اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري الذي يشير الى ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه ظاهرياً الذي يتضح بالفحص الاولي لمحتويات المقياس ثم المطابقة بين ما يبدو ان المقياس يقيسه بالوظيفة المراد قياسها فاذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً، وعليه عرضت فقرات المقياس بصورتها الأولية المتكونة من ( ١٢٥ ) فقرة لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالسكري على مجموعة من الخبراء في مجال رياض الأطفال وعلم النفس والاختبارات والمقاييس لبيان صلاحية فقرات المقياس ومدى صدقها في قياس مفهوم الذات ، اذ يشير ( خوري ، ٢٠٠٨ ) الى ان الصدق الظاهري يعتمد على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال ( خوري ، ٢٠٠٨ : ٦٠ ). وفي ضوء آرائهم استبقت الفقرات التي حصلت على نسبة ( ٨٠% ) فأكثر وأجرت تعديلات على كل فقرة تحتاج الى تعديل وهي فقرة ( ٢٠ ، ٤٤ ) من الذات الجسمية و ( ١٩ ) من الذات الاجتماعية وحذفت الفقرة التي حصلت على اقل من نسبة اتفاق اقل من ( ٨٠% ) . وفي ضوء ذلك استبعدت ( ٤ ) فقرات ، منها ( ٢ ) فقرة من الذات الاجتماعية و ( ٢ ) فقرة من الذات الجسمية وبذلك اصبح عدد الفقرات ( ١٢١ ) فقرة ، كما هو موضح في الجدول رقم ( ١٠ ) .

النسب المئوية	المعارضون	الموافقون	عدد الخبراء	رقم الفقرات	الفقرات	المجال
١٠٠%	---	١٨	١٨	(١ - ١٤) و (١٦ - ٤٤)	الصالحة	الذات الجسمية
٨٣.٣٣%	١٥	٣	١٨	٤٥ ، ١٥	غير الصالحة	
١٠٠%	---	١٨	١٨	(١) و (٤ - ٥١)	الصالحة	الذات الاجتماعية
٨٨.٨٨%	١٦	٤	١٨	٣ ، ٢	غير الصالحة	
١٠٠%	---	١٨	١٨	(١ - ٢٩)	الصالحة	الذات النفسية
---	---	---	---	---	غير الصالحة	

الجدول رقم ( ١٠ )

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس مفهوم الذات

الجدول رقم ( ١١ )

الفقرات التي عدلت في مقياس مفهوم الذات

الفقرة بعد التعديل	الفقرة قبل التعديل	الفقرة	المجال
يميز ملابس الصيف من ملابس الشتاء	يميز ملابسه الخاصة بالمناخ الجوي	٢٠ ٤٤	الذات الجسمية
يتقبل نصائح الطبيب حول زرق الابرة	لا يخاف من الطبيب عند زرقه الابرة		
يتجنب مقاطعة من يتحدث معه	لايقاطع من يتحدث معه	١٩	الذات الاجتماعية
--	--	--	الذات النفسية

- وتمتع بثبات يبلغ معامل استقرار (٠.٨٦). وكانت الدرجة النهائية له كما هو موضح:-
- تراوحت الدرجة الكلية لمجال الذات الجسميه بين (١٧٢) كأعلى درجة و (صفر) كأقل درجة ومتوسط فرضي (٨٦) درجة.
  - تراوحت الدرجة الكلية لمجال الذات النفسية بين (١١٢) كأعلى درجة و(صفر) كأقل درجة ومتوسط فرضي (٥٦) درجة.
  - تراوحت الدرجة الكلية لمجال الذات الاجتماعية بين (١٩٦) كأعلى درجة و(الصفر) كأقل درجة ومتوسط فرضي (٩٨) درجة.

إذا كانت بدئل الاجابة هي:-

- يحصل الطفل على درجة (٤) عندما تضع الام تأثيراتها تحت البديل (ينطبق عليه بدرجة كبيرة جدا).
  - يحصل الطفل على درجة (٣) عندما تضع الام تأثيراتها تأثيراتها تحت البديل (ينطبق عليه بدرجة كبيرة)
  - يحصل الطفل على درجة (٢) عندما تضع الام تأثيراتها تأثيراتها تحت البديل (ينطبق عليه بدرجة متوسطة)
  - يحصل الطفل على درجة (١) عندما تضع الام تأثيراتها تأثيراتها تحت البديل (ينطبق عليه احياناً).
  - يحصل الطفل على درجة (٠) عندما تضع الام تأثيراتها تأثيراتها تحت البديل (لاينطبق عليه).
- تطبيق مقياس مفهوم الذات:- بعد تحديد عينة البحث البالغة (٥٠) طفلاً، وزع مقياس مفهوم الذات على معلمات الأطفال عينة البحث و طلب منهن على وضع ايجابياتهن على وفق ما يتمتع به الطفل عينة البحث.
- الوسائل الاحصائية:

- معادلة الاختيار التائي لعينة ومجتمع التوصل الى النتائج.
- معادلة معامل ارتباط بيرسن لحساب معامل الاستقرار (الثبات).

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

سيتم فيما يلي عرض للنتائج التي توصل اليها البحث ثم مناقشتها وكما يلي:-

**الهدف الاول:** معرفة مفهوم الذات الجسمية لدى اطفال الرياض

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسط الحسابي لمفهوم الذات الجسمية والوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الفرضية الصفرية استعمال الاختبار الثاني لعينة ومجتمع وتبين رفض الفرضية الفرية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢.٠٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى واحد (٠.٠٥) درجة صفرية (١-٥٠) كما هو موضح في الجدول (٣).

## جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمفهوم الذات الجسمية لأطفال الرياض.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠٠٠	١٢.٠٧	٧.٢	٩٨.٢	٨٦	٥٠

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية

**الهدف الثاني:** معرفة مستوى مفهوم الذات النفسية لدى اطفال الرياض

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسط الحسابي لمفهوم الذات النفسية والوسط الفرضي للمقاييس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمال الاختيار الثاني لعينة ومجتمع وتبين رفض الفرضية الصفرية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢١.٣٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما هو موضح في الجدول (٤)

## جدول (٤)

بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمفهوم الذات النفسية لأطفال الرياض

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠٠٠	-٢١.٣٢	٣.٨	٤٤.٧	٥٦	٥٠

القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية

الهدف الثالث: معرفة مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى اطفال الرياض  
الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسط الحسابي لمفهوم الذات الاجتماعية والوسط  
الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)  
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمل الاختبار التائي لعينة ومجتمع وتبين رفض الفرضية  
الصفرية حيث بلغت القيمة المحسوبة (-٩,٩٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة  
(٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ درجة صفرية (١-٥٠) كما هو موضح في الجدول (٥)  
جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمفهوم الذات الاجتماعية لأطفال الرياض

مستوى دلالة	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠٠٠	-٩.٩٠٥	٧.٥	٨٧.٥	٩٨	٥٠

القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية

مناقشة النتائج:-

تثبت النتائج ان الاطفال بعمر الروضة لديهم مفهوم الذات وهو يتطور بتطور العمر والمرور  
بالخبرات المختلفة وهذا ما اكده (روجرز) حيث ينظر الى الذات على انها كينونه الفرد او الشخص  
تنمو وتنصلق تدريجيا عند المجال الادراكي وتتكون بنية الذات المثالية والذات الاجتماعية وقد تختص  
قيم الاخرين وتسعى الى التوافق والثبات ويمو ويتطور مفهوم الذات نتيجة التقدم والتعلم وتفاعل  
الاطفال مع الاخرين وما يحيط بهم.

وتشير نتائج البحث الحالي ان للأطفال مفهوم الذات الجسمية ولا يوجد مفهوم للذات النفسية  
والاجتماعية وهذا ما اكده عليه (روجرز و لكي) في نظريتهما وكذلك دراسة (Marsh) ففي مرحلة  
الطفولة المبكرة لا تكون لدى الطفل معرفة بنفسه اي بمفهومه لذاته فالطفل يكتشف الشعور بالذات  
بشكل تدريجي في السنوات الاولى من حياته الامر اذي يحتاجه الى تنمية ما يعرف بالحس الذاتي  
فالطفل في المرحلة المبكرة من حياته يدرك ان له جسما ورغم ان ما للذات الجسمية من اهمية الا  
انها ليست كل شي في تكوين مفهوم الذات عند الطفل وقد يرجع ذلك ان الطفل يدرك جسمه عن  
طريق المقارنة مع اقرانه.

ومن صفات طفل الروضة التركيز حول ذاته ولذلك فهو لا يقيم علاقات كثيرة مع اقرانه لذلك فهو لا  
يدرك ذاته ككيان مستقل عن الاخرين ويزداد تركزه حول ذاته ومع دخوله للمدرسة وزيادة تفاعله مع  
اقرانه يقل تركزه حول ذاته ويبدأ في تقبل الاخرين وافكار الجماعة التي ينتمي اليها ويبدأ لديه  
مفهوم الذات النفسي والاجتماعي وهذا ما اتفق مع دراسته (اليسي ٢٠١٢) حيث اشارت ان بتقدم  
العمر يبدأ الطفل في القدرة على ادراك ونمو الذات الاجتماعية والنفسية عن طريق المشاركة مع  
الاخرين و القدرة على حل المشكلات.

التوصيات:-

توصي البحثة

- ١- الاهتمام بنمو مفهوم الذات للأطفال الروضة عن طريق الخبرات التي تقدم لهم
- ٢- اقامة دورات او برامج ارشادية تعلم الاهل كيفية الفصل مع الاطفال في عمر الروضة والذي تنمي لديهم مفهوم الذات الايجابي.

المقترحات:-

- ١- عمل دراسة للأطفال بأعمار اكبر لمعرفة في اي عمر يتكون الذات النفسية والاجتماعية.

**Summary of the research:**

The concept of self is considered one of the important dimensions in the human personality, because feeling of self is an important characteristic in this phase from the psychological point of view.

The first source which forms the concept of self is the physical image, where the built and appearance of the body is considered among the vital matters which determine the person's image of himself/herself.

The current research aims to:

- 1) Identify the level of physical self concept at the kindergarten children.
- 2) Identify the level of psychological self concept at the kindergarten children.
- 3) Identify the level of social self concept at the kindergarten children.

The researcher prepared a scale for physical, psychological and social self-concept which consists of (120) items. The research's sample consisted of (50) children who were randomly chosen from five kindergartens in Alkarkh side. The kindergartens were randomly chosen and the questionnaire was distributed to the teachers to answer its items. The coincidence and stability were derived from this scale's items, where the researcher used the T-Test equation for the sample and society and the Pearson correlation coefficient equation in deriving the coincidence and stability and analyzing the results.

The results showed that the kindergarten child has a physical self concept and it develops with age and experiences. Children do not have a psychological or social self concept.



## المصادر:-

- ١- ابو اسعد وعريبات , احمد عبد الطيف واحمد عبد الحليم (٢٠٠٩) نظريات الارشاد النفسي والتربوي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان الاردن.
- ٢- ابو غزال , معاوية محمود (٢٠١٠) و النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة الى المراهقة , ط١ , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , اريد عمان.
- ٣- ابو جادو , صالح محمد علي ( ١٩٩٨ ) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٤- الجسماني , عبد العلي (١٩٩٤) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة و حقائقها الاساسية , ط١ , الدار العربية للعلوم , بيروت.
- ٥- الخوالده, محمد محمود وآخرون ( ١٩٩٣ ) : خصائص ثقافة الاطفال, ط١ , مطبعة الكتاب المدرسي , صنعاء .
- ٦- الدايري , طه صالح احمد (٢٠١١) علم النفس الارشادي نظرياته واساليبه الحديثة , ط٢ , دار وائل للنشر , عمان - الاردن.
- ٧- زغبوشوعلوي , بنعيسى واسماعيل ( ٢٠١٠ ) : الارشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية, ط١ , عالم الكتب الحديث , اريد - عمان .
- ٨- الزيود , نادر فهمي (١٩٩٨) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي , ط١ , الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٩- العيسوي , عبدالرحمن ( ١٩٩٣ ) : مشكلات الطفولة والمراهقة اسسها الفسيولوجية, دار العلوم العربية , بيروت - لبنان .
- ١٠- السويدات , سعاد (٢٠١٢): علينا ان نعرف مفهوم الذات , مؤتمر قضايا الطفولة.
- ١١- سليمان , محمد عبد العزيز عبد ربه ( ٢٠٠٠ ) : تصميم برنامج الارشادي لتحسين مفهوم الذات عند الاطفال المؤسسات الاحائية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس , معهد الدراسات العليا للطفولة , مصر
- ١٢- الشمري والشمري , عبد الامير سعيد ويشري كاظم ( ٢٠٠٨ ) : مفهوم الذات عند الاطفال الرعاية الاجتماعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي, مجلة التربية الاساسية , العدد الرابع والخمسون , الجامعة المستنصرية , كلية التربية الاساسية .
- ١٣- صالح , قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس , وانارة التعليم العلي والبحث العلمي , جامعة بغداد
- ١٤- عبد اللطيف , فاتن ابراهيم وآخرون (ب,ت) برنامج مفتوح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته بحث من الانترنت.
- ١٥- اليسى , فادية فخري سموعي (٢٠١٢) : تطور مفهوم الذات لدى الاطفال بعمر (٥-٧) سنوات, رسالة ماجستير و جامعة المستنصرية , كلية التربية الأساسية
- Marsh, Hand W.G and Grund,R(1991) Self Couseptsgo Young Children 5-8 years of age Measurement and Mett admen time yeoman psychology ,83,3-